

الكافية لابن الحاجب - 10 - الفصل السابع - أ.د. حسن العثمان

حسن العثمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين واسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد والهداية والرشاد هذا ابتداء شرح كتاب الكافية في النحو - [00:00:00](#)

الكافية هي المشهورة بالمقدمة النحوية. وهي مقدمة ابن الحاجب ابن الحاجب رحمه الله تعالى ابن الحاجب رحمه الله تعالى صاحب كتاب الشافية في التصريف هو رجل نحوي صرفي لغوي عروضي - [00:00:31](#)

مقرئ فقيه اصولي مالكي هو جمال الدين ابو عمرو عثمان بن عمر الدويني ولد سنة سبعين وخمسمائة وتوفي سنة ست واربعين وستمائة كتابه الكافي ابتداء هو ابن المفصل للزمخشري المفصل للزمخشري المتوفى سنة - [00:00:58](#)

ثمان وثلاثين وخمسمائة اه كتاب مكون من اربعة اقسام الاول في الاسماء الثاني في الافعال الثالث في الحروف الرابع في المشترك بمعنى الابواب التي لا تختص باسم ولا بفعل بل هي مشتركة بين الاسماء والافعال - [00:01:37](#)

اه كالمالة الادغام لتخفيف الهمز الوقف التقاء الساكنين الى اخره ابن الحاجب رحمه الله تعالى جاء الى المفصل فاخرج النحو الذي فيه وجعله في كتاب مستقل سماه الكافية واخرج الصرف الذي في المفصل وجعله في كتاب مستقل سماه الشافية - [00:02:06](#)

فهذان الكتابان الكافية والشافية لابن الحاجب هما المشهورتان بالمقدمة النحوية والمقدمة الصرفية بالطبع حتى لا يظن ان ابن الحاجب رحمه الله تعالى ليس له من العمل الا مجرد فصل النحو - [00:02:38](#)

عن الصرف وجعلهما مستقلين في الكافية والشافية حتى لا يظن هذا الظن اقول ان ابن الحاجب لم يكن مجرد مستخلص مستخرج وانما له النظر واستدراكات ومخالفات وموافقات طبعا بكل تأكيد بمعنى - [00:03:02](#)

الكافية ليست مجرد ابن للمفصل والشافية ليست مجرد ابن للمفصل بل كان لابن الحاجب عمل واستدراك وزيادة ونقص وتهذيب الى اخره اه ابدأ بما بدأ به ابن الحاجب وهو قوله الكلمة - [00:03:28](#)

لفظ وضع لمعنى مفرد الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد يعني المسألة الاولى او الموضوع الاول من موضوعات الكافية هو ذكره حد الكلمة وحدها وعرفها بانها لفظ وضع لمعنى مفرد وهنا ابتداء تساؤل مشروع - [00:04:01](#)

هو ان يقال لماذا بدأ بحد الكلمة وتعريف الكلمة وكان من المفترض او من المنطقية ان يبتدأ بحد النحو اولا لاننا نحن في صدد كتاب في النحو فكان من المفترض ان يعرف لنا - [00:04:35](#)

النحو اولا ثم بعد ذلك يأتي بما يلحق به مما يقتضيه هذا العلم وتساؤل ثان ايضا هو لماذا بدأ بحد الكلمة ولم يبدأ بحد الكلام بدأ بحد الكلمة بتعريف الكلمة ولم يبدأ بحد الكلام - [00:04:59](#)

الجواب عن هذا التساؤل الثاني وفي ضمنه جواب عن التساؤل الاول ان يقال انما قدم ابن الحاجب بيان وتعريف الكلمة على بيان وتعريف وحد الكلام لان الغرض من النحو معرفة الاعراب - [00:05:26](#)

ومعرفته موقوفة على معرفة الكلام ومعرفة الكلام موقوفة على معرفة الكلمة ولذا وجب تقديم التعريف بها فاذا عرفت الكلمة عرفت المقصود بالكلام وعرفت ايضا المقصود بالاعراب والغرض من تعلم النحو - [00:05:51](#)

ابن الحاجب رحمه الله تعالى لم يذكر حدا للنحو في كافيته هذه وهذا مما يقال او مما هو موضع مؤاخذة عليه رحمه الله تعالى نرجع الى المسألة الاولى في كتاب الكافية ابتداء رحمه الله تعالى بقوله الكلمة - [00:06:28](#)

لفظ وضع لمعنى مفرد اولا ساجعل الكلام في مسائل اول هذه المسائل هو في بيان المقصود بالكلمة من حيث صلتها بالكلام وبالكلم

وبالقول وبالجملة المسألة الاولى بيان صلة كلمة بالكلام والكلم والقول والجملة - [00:06:51](#)

واللفظ ايضا كما سيأتي وهذا ساتوقف عنده مفصلا لانه قال الكلمة لفظ المعروف في عند المعروف عند الجميع والمستقر في اذهان الجميع ان القسمة من حيث الافراد عدمه ثلاثية مفرد ومثنى - [00:07:32](#)

وجمع والحقيقة ان القسمة ليست ثلاثية بل القسمة من حيث الدلالة على الواحد او على التثنية او ما فوقها القسمة كالتالي الكلمة اما ان تكون مفردا او مثنى او جمعا - [00:08:05](#)

او شيئا رابعا هو اسم الجنس والخامس النوع الخامس اسم الجمع اذا مفرد مثنى جمع اسم جنس اسمه جمع النوعان الاخير ان يحتاجان الى تبيين والى تجلية فاقول بيان الفرق بين - [00:08:34](#)

اسمي الجنس واسم الجمع والجمع توضيح هذا ان الجمع اقله جمع بين مفرد واخر. وبالتالي التثنية جمع لاننا جمعنا بين واحد وواحد ولكن لمزيد من التبيين والتفريق اصطلحوا على تسمية الجمع بين واحد واخر - [00:09:11](#)

بالتثنية سميت مثنى واما الجمع بين اكثر من اثنين فسمي جمعا والا في الحقيقة فالتثنية جمع. ولكن للتفريق بين جمع حده الاقصى اثنان وجمع هو ازيد من اثنين سمي جمع الاثنين تثنية وجمع ما فوق الاثنين جمعا - [00:09:44](#)

والجمع ما له مفرد كما عرفت كما سمعتم الان الجمع ما له مفرد من لفظه الجمع ما له مفرد من لفظه ومن معناه وهذا يوضح او يشير الى الفرق بين الجمع واسم الجنس الجمعي واسم الجمع. هذا منطلق التفريق - [00:10:15](#)

بين الجمع وبين التثنية ايضا وبين اسم الجمع واسم الجنس قلت الجمع وكذا المثنى شرطه الاول حتى يقال هذا جمعا او حتى يقال هذا مثنى شرطه الاول ان يكون له مفرد من لفظه ومن معناه - [00:10:41](#)

اما اسم الجنس فاسم الجنس كل ما دل على كثير كل ما دل على كثير وليس نوعا من الانواع الثلاثة التي اصطلح على تسميتها جمعا الانواع الثلاثة التي اصطلح على تسميتها جمعا - [00:11:05](#)

هي جمعاء التصحيح جمع المذكر السالم جمع المؤنث السالم يقال لهما جمعا تصحيح او جمعا سلامة والثالث جمع التكسير كل ما كان على هيئة واحد من هذه الثلاثة بقيودها وشروطها الموضحة في ابوابها سمي جمعا - [00:11:30](#)

اما ما دل على كثير ما دل على كثير وليس واحدا من هذه الثلاثة فهو اسم جامعة او اسمه جنس ارجع الى البيان المقصود باسم الجنس اسم الجنس نوعان اسم جنس جمعي - [00:11:57](#)

واسم جنس افراد اسمه جنس جمعي اسمه جنس افرادي قبل ان اشرع في بيان المقصود بالجمعي والافرادى اذكر ان اسم الجنس هو ما دل على كثير ولا يسمى جمعا لان القيود التي - [00:12:22](#)

في ابواب جمع التكسير جمع المذكر السالم جمع المؤنث السالم لا تنطبق عليه اسم الجنس الجمعي هو كل ما دل على كثير والفرق بين هذا الكثير والواحد هو وجود التاء المربوطة في اخر الواحد غالبا - [00:12:45](#)

وجود التاء المربوطة في اخر الواحد غالبا ما معنى وجود التاء المربوطة في اخر الواحد؟ يعني الفرق الوحيد بين لفظ هذا الكثير ولفظ المفرد هو ان المفرد مختوم بتاء مربوطة. لو حذفنا التاء المربوطة صار الكثير - [00:13:17](#)

تماما كما نقول تمر وتمرة ثمرة وتمر لو حذفنا التاء من ثمرة صار تمرا وهو الكثير شجرة وشجر ثمرة وتمر كلمة وكلم نبقة ونبق بصلة وبصل ارجع الى الحج مرة ثانية قلت ما دل على كثير والفرق بين كثيره وواحد وجود التاء فيه - [00:13:45](#)

في اخر المفرد غالبا ما معنى غالبا اللغويون النحويون الصرفيون وضحوا اننا لو تتبعنا المفردات التي من الالفاظ التي من هذا النحو سنجد ان الغالب ان يكون ذو التاء هو الواحد - [00:14:23](#)

وان يكون الخالي من التاء هو الكثير اذا هذا هو معنى غالبا ارجع مرة ثانية فاقول اسم الجنس الجمعي ما يفرق بين واحده وكثيره باحدى طريقتين الاولى بكون الواحد مختوما بالتاء المربوطة وهذا هو الغالب - [00:14:50](#)

او ان يكون الواحد مختوما بالياء المشددة كرومي وروم ونقول ايضا تركي وترك عربي وعرب اذا ذو التاء او ذو الياء المشددة هو الواحد والخالي منهما هو الكثير مثلت ذي التاء - [00:15:18](#)

بما فيه تاء وهو واحد وقلت هذا هو الغالب لكن سمعت الفاظ المختوم فيها بالتاء هو الكثير والخالي من التاء هو الواحد قالوا من ذلك مثلوا لذلك وكمؤ وجبأة وجب - [00:15:50](#)

الكمأة هي نفسها الجبأة الكمأة هي نفسها الجبأة فالكمأة والجبأة هذه التي بالتاء هي الكثير والكمأ هو الواحد والجبأ هو الواحد وهذا بعكس ثمرة وثمر وبقرة وبقر اذا هذه الاغلبية الاولى وهناك اغلبية ثانية لطيفة - [00:16:19](#)

في في هذا الذي بالتاء الذي من نوع ثمرة وثمر قالوا الغالب ايضا ان يكون ما يفرق بين واحده وكثيره بالتاء غالبا في المفرد ان يكون غالبا في المخلوقات يعني مما خلقه الله - [00:16:54](#)

ولذلك جميع ما سمعتموه تقريبا ما عدا كلمة وكلم جميع ما سمعتموه هو من المخلوقات ثمرة شجرة بصلة بقرة الى اخره غير الغالب ان يكون في غير المخلوقات وحيانا يقولون في المخلوقات والمصنوعات يقابل المخلوقات المصنوعات - [00:17:19](#)

ويمثلون لها بلبنة ولبن وسفينة وسفين السفينة كثير السفين اللبنة التي يبني بها مع غيرها والكثير هو اللبن. فهذا هو المصنوعات وهو القليل او النادر والغالب ان يكون في المخلوقات وحيانا يقولون في المخلوقات وحيانا يقولون - [00:17:49](#)

في الحيوانات وحيانا يقولون في المصنوعات او في غير الحيوانات اذا هذا اسم الجنس الجمع ما يفرق بين واحده وكثيره غالبا في المفرد او بالياء المشددة في اخر المفرد اما النوع الثاني - [00:18:16](#)

من نوعي اسم الجنس هو اسم الجنس الافراد. يقابل الجمعية الافراد واسم الجنس الافراد هو ما دل على الجنس صالحا طبعا المقصود بالجنس كل ما له اعداد كثيرة كل ما له انواع كثيرة كل ما له اقسام كثيرة يسمى جنسا - [00:18:40](#)

كل ما له افراد كثيرة اذا كل ما دل اسم الجنس الافراد هو كل ما دل على الجنس صالحا. هذا اللفظ الذي دل على الجنس او بعبارة اخرى ما دل على كثير وهذا الكثير هو الجنس كل ما دل على كثير كل ما دل على جنس - [00:19:09](#)

وكان هذا اللفظ الدال على كثير على جنس صالح للقليل والكثير منه بلفظ واحد يقول من امثلته ماء اللبن غسل ذهب فضة نحاس تراب زيت رمل حجر القطرة الواحدة من الماء ماء - [00:19:30](#)

وجميع مياه بحار الارضي ايضا ماء والحفنة الواحدة فرامل وجميع الرمال التي على شواطئ البحار كلها رمل ايضا. والذرة الواحدة من الرمل رمل. فالراء الكلمة رمي الحفنة الصغيرة الذرة الواحدة رمل. وكل رمال الكرة الارضية ايضا - [00:20:01](#)

رمل فما دل على كثير وقليل او ما كان كثيره وقليله. ما قلت ما كان جمعه لان نحو رمل حجر زيت تراب غسل ماء الى اخره هذا لا يسمى جمعا - [00:20:28](#)

هذا اسم جنس افرادي. فاذا ما دل على كثير وقليل في الوقت نفسه بلفظ واحد هذا اسم الجنس بنوعيه الجمع والافراد. واما اسم الجمع وهو كل ما دل على كثير - [00:20:45](#)

وهذا الذي سيدل على كثير مما يسمى اسم جمع على ثلاثة انواع النوع الاول ما تضمن معنى الجمع تضمن معنى الجمع وليس له مفرد من لفظه طبعا قولي ليس له مفرد من لفظه - [00:21:12](#)

لا يعني انه ليس له مفرد على الاطلاق ابدأ بل له مفرد ولكن مفرده من غير لفظه يعني بعبارة اخرى ما تضمن معنى الجمع او ما دل على كثير وكان له مفرد من غير - [00:21:37](#)

لفظه من امثلته جيش قوم شعب قبيلة رهط ثلة خيل ابل غنم فخيل مثلا يدل على كثير وهذا معنى ما تضمن معنى الجمع الخيل فيه معنى الجمع لا يسمى جمعا - [00:22:02](#)

لانا لو قلنا هو جمع علينا ان نرجعه الى الانواع الثلاثة. عندما نقول هذا جمع اذا هو اما ان يكون جمعا للتكسير او جمعا للمذكر السالم او جمعا للمؤنث السالم. وكما تسمعون الان خيل ليس واحدا من هذه - [00:22:28](#)

الانواع الثلاثة. اذا ما تضمن معنى الجمع بعبارة اخرى ما دل على كثير الذي يتضمن معنى الجمع هو ما يدل على كثير وقلت اسم الجمع على ثلاثة انواع هذا اولها ما تضمن معنى الجمع وليس له مفرد من لفظه بل - [00:22:48](#)

له مفرد من غير لفظه جيش مثلا يدل على كثير وله مفرد ولكن مفرده ليس من لفظه بل من لفظ اخر من لفظ اخر اي حروف المفرد

تختلف عن حروف - 00:23:07

آ الذي دل على كثير فجيئش واحده جندي وحده حصان او فرس ابل واحده جملة او ناقة غنم واحده كبش او شاة الى اخره النوع الثاني من انواع اسم الجمع الثلاثة - 00:23:24

هو ما تضمن معنى الجمع او ما دل على كثير ولم يكن على وزن خاص بالجموع لم يكن على وزن خاص بالجموع بمعنى هذا اللفظ الذي دل على كثير. هذا اللفظ الذي تضمن معنى الجمع - 00:23:51

وزنه من الاوزان المعهودة المعروفة في المفردات وامثلتها امثلة هذا الوزن في المفردات كثيرة جدا يا صاحب وراكب وسفر بفتح السين وسكون الفاء وغزي وخدم وعسس سحب يدل على كثير - 00:24:14

لا يقال هنا سحب له مفرد. هنا ما اشترطنا قصة له مفرد او ليس له مفرد هذا دل على كثير وواحد الصبح صاحب وواحد الركب راكب وواحد السفر المسافر. وواحد الغزي الغازي وواحد الخدم - 00:24:48

وواحد العسس عاس هذا له مفرد والمفرد من لفظه او لفظ يدل على واحد وهذا الذي يدل على واحد من لفظه فيختلف عن عن يختلف عن النوع السابق لكن هنا سبب تسميته - 00:25:10

اسما للجمع وعدم تسميته جمعا انه جاء على وزن من اوزان المفردات او من الاوزان المعهودة المعروفة بالمفردات ويعبرون عنه بقولهم ما ليس آ ما لم يكن على كوزن خاص بالجموع - 00:25:34

هنا تنبيه في هذا النوع الثاني عدم اطلاق لقب الجمع عليه او عدم اعتباره جمعا هو مذهب الجمهور في حين ان الاخفش الاوسط وهو اشهر تلامذة سيبيويه رحمه الله تعالى الاخفش الاوسط - 00:26:04

هو ابو الحسن سعيد ابن مسعدة سعيد ابن مسعدة المجاشعي اشهر تلامذة سيبيويه يرى ان هذا النحو نحو سحب وركب وسفر الى اخره ما دل على كثير. ولم يكن على وزن خاص بالجموع وله مفرد من لفظه كما سمعتم - 00:26:24

سحب ومفرده صاحب وطبعا الاصح ان نقول وواحد لاننا اذا قلنا مفرده حكمنا على نحو سحب بانه جمع لان الذي يقابل المفرد هو الجمع. نقول كثير وواحد. ولكن من باب التسامح في الالفاظ يقال كثير - 00:26:49

ومفرده. نرجع نقول سحب له واحد وهو صاحب هذا النوع يسميه الاخفش او يعتبره الاخفش جمعا للتكسير وليس اسما للجمع والجمهور يعتبرونه آ اسما للجمع وليس جمعا للتكسير النوع الثالث والاخير من انواع اسم الجمع - 00:27:06

هو ما دل على كثير وكان هو هذا الكثير ومفرده بلفظ واحد. هو ومفرده بلفظ واحد ومن امثلته ولد يقال هذا ولد وجاء ولد من الاولاد ولد يستعمل مع الواحد - 00:27:34

ويقال جاء الولد بمعنى جاء الاولاد فلكون للسفينة الواحدة وفلك لمجموعة السفن طفل للواحد وطفل لمجموعة الاطفال رقيق للواحد عبد الرقيق مثلا العبد رقيق للواحد والرقيق ايضا العبيد هجان والهجان الذي ليس خالصا - 00:27:56

كل ما حصل فيه تزواج ما بين اب من جنس من جنس وام من جنس اخر يسمى هجانا وليس بالشرط ان تطلق لفظة الهجان ويراد بها الاستقباح يعني الهجين المتبادر الى الذهن فيه - 00:28:26

في استقباح يعني ليس الاصيل ليس هذا المقصود. المقصود بالهجين كل ما نتج من تزواج بين جنسين مختلفين ولا يستلزم استقباحا لجنس منهما او للجنسين معا او للنتاج من - 00:28:50

بين هذين الجنسين يقال هذه ناقة هجان هنا مفرد. ويقال نوق هجان هنا جمع ناقة هجان هي مثل كتاب نوق هجان هي مثل رجال. يعني هجان المفرد بمثل كتاب المفرد - 00:29:12

الجمع بمثل رجال بحار كلاب الى اخره ويقال درع ديلاص يعني لماع براق وادرع دلاص وجاء حاج وقابلت حاجا من الحجاج وهذا مفرد ويقال جاء الحاج اي الحجيج او الحجاج - 00:29:38

ورجل سوقة وهؤلاء تشير الى جمع سوقة ورجل جنب ورجال جنب وهذا ضيف وهؤلاء ضيف وامام وعدو فهذه الالفاظ عدو امام ضيف جنب سوقة حاج دلاص هجان فلك رقيق طفل ولد - 00:30:06

هذه كلها كل واحد منها يمكن ان يستعمل مفردا واحدا يدل على واحد ويمكن ان يستعمل كثيرا ولذلك يقال فيه هو اسم جمع ولا يسمى جمعا الفرق بين هذا النوع الاخير يحتاج ان نفرق او نتنبه الى الفرق الدقيق بينه وبين اسم الجنس الافرادي - [00:30:34](#) في هذا الثالث فلكون يقال آآ درع قلاص وادرع دلاص فكلمة دلاص سمع استعمالها دالة على الواحد وادرع سمع استعمالها دالة على الكثير بعكس ماء لا يقال فيه واحد وكثير. وانما فيه قليل وكثير. وهذا الفرق بينهما ما الذي هو اسم جنس - [00:31:02](#) افراد ذهب لا يقال فيه واحد وكثير هذا الذهب واحد وهذا ذهب اثنان وذهب كثير. الذهب هل يستعمل هذا اللفظ يطلق على القليل وعلى الكثير. فالفرق بينهما ان اسم الجنس الافراد يطلق على القليل - [00:31:34](#) والكثير بلفظ واحد في حين ان اسم الجنس ان اسم الجمع من النوع الثالث له واحد وله كثير ولفظ الواحد والكثير واحد ارجع الى قوله الكلمة لفظ. قلت اذا الكلمة - [00:31:53](#) يقال كلمة وكلام نحتاج هنا احتجت هنا ان ابين ان القسمة بالنسبة للكلمة هي ما دل على واحد هذا هو الاصل في الكلمة ان تدل على لفظ واحدة او لفظ واحد - [00:32:19](#) وقد تستعمل والمراد بها الكثير كأن ان يقال مثلا القى مدير الجامعة كلمة ضافية وسمعنا من الخطيب من خطيبنا كلمة في غاية الاهمية. فالمقصود هنا الكلام الكثير اذا عرفنا ان القسمة ليست ثلاثية بل مفرد بل هي خماسية مفرد ومثنى وجمع والجمع انواعه ثلاثة - [00:32:37](#) ثم آآ اسمه جينز ونوعاه ونوعان اسمه جنس جمعي اسمه جنس افرادي ثم الاخير اسم الجمع واسم الجمع انواعه ثلاثة ارجع الى الكلمة مرة ثانية الكلمة قلت ما دل على واحد - [00:33:07](#) الذي يدل على كثير هو الكلام وهو الكلم ايضا. وهناك فرق بين الكلام والكلم طيب سؤال ايضا ما العلاقة بين الكلام والكلم والقول والجملة لماذا ذكرت القول هنا لاننا في عدد من التصانيف النحوية - [00:33:31](#) نرى حد الكلمة او نرى ان المصنف حد الكلمة عرف الكلمة بقوله الكلمة قول مفرد وهذا صنيع ابن هشام في شرحه في القطر وشرحه للقطر قال في حج وتعريف الكلمة قول - [00:34:06](#) مفرد ما العلاقة بين القول والكلم والكلام والجملة اولا المشهور المشهور ان الكلام كل ما تركيب هذا المشهور الكلام كل ما من كلمتين بالاسناد المقصود ودل كلمتين كل ما تركيب من كلمتين - [00:34:28](#) بالاسناد المقصود فاكثر كل ما تكلم ما ترقب من كلمتين فاكثر وكانت طريقة التركيب تركيب الكلمتين معا او اكثر من الكلمتين بالاسناد المقصود لذاته ما معنى الاسناد المقصود؟ هذا امر سيأتي بيانه وتفصيله عندما نصل الى تعريف الكلام - [00:35:06](#) بعد تعريف الكلمة وما يتعلق بها سيعرف ابن الحاجب رحمه الله تعالى الكلام وهناك ساتوقف عند بيان قولي الكلام ما من كلمتين فاكثر بالاسناد المقصود افاد معنى يحسن السكوت عليه - [00:35:33](#) اذا هنا قيدان او ثلاثة قيود في الحقيقة ان يكون من كلمتين فاكثر. القيد الاول وان يكون هذا الترقب من كلمتين فاكثر بطريق مخصوص. وهو الاسناد المقصود ذاته والقيد الثالث - [00:36:01](#) ان يفيد فائدة يحسن السكوت عليها مزيد بيان هذه القيود سيكون عند عندما نصل الى تعريف وحد الكلام. هذا هو الكلام واما الكلم فالمشهور ايضا المشهور وليس الرأي الوحيد المشهور ان الكلمة - [00:36:24](#) هو كل ما تركيب من ثلاث كلمات فاكثر من من ثلاث كلمات ان فاكثر افاد فائدة يحسن السكوت عليها او لم يفد فائدة يحسن السكوت عليها يعني اذا قلنا وصل خالد - [00:36:47](#) قد وصل خالد فهذا كلام لانه مركب من ثلاث كلمات وطريق التركيب بينها بالاسناد وصل مسند وخالد مسند اليه. والاسناد هنا مقصود وسيأتي بيان معنى مقصود ذاته وافاد فائدة يحسن السكوت عليها - [00:37:15](#) طبعنا هنا مبدئيا اقول معنى يحسن السكوت عليها بمعنى لو سكت المتكلم فان المخاطب قد وعى ما اراده المتكلم من هذه الجملة يعني هو الذي نراه كثيرا في آآ اسئلة الامتحانات الاساتذة يقولون ضع الكلمة التالية في جملة مفيدة - [00:37:40](#)

اوضع الكلمة التالية في جملة تامة لا يسمى الكلام مفيدا لا يسمى الكلام تاما الا اذا فائدة يحسن السكوت عليها اذا هذا الفرق بين الكلام والكلم اذا قلت هذا فرق اول اذا قلت وصل خالد فهذا كلام - [00:38:06](#)

وليس كلما قلت هذا في الاشهر وليس الرأي الوحيد وصل خالد هذا الكلام لكونه تركب من كلمتين فقط والعلاقة بينهما اسنادية ويحسن السكوت عليه ولكنه ليس كلما لانه من كلمتين - [00:38:31](#)

قد وصل خالد هو كلام وهو تكلم في الوقت نفسه. هو كلم لانه مركب من ثلاث كلمات وبالطبع هو مفيد ولا يشترط في في الكلم ان يكون مفيدا اذا قلت - [00:38:50](#)

ان وصل خالد وسكت ان وصل خالد فهذا ليس كلاما لانه مركب لانه لا يفيد فائدة يحسن السكوت عليها ولكنه لان الكلمة لا يشترط فيه ان يفيد فائدة يحسن السكوت - [00:39:07](#)

عليها مزيد من التفريق بين الكلام والكلم والقول القول في المقصود منه او فيما يطلق عليه اراء واقوال الرأي الاول ان القول يطلق على الكلمة وعلى الكلام وعلى الكلم. يقال للكلمة الواحدة هذا - [00:39:30](#)

قول وللکلام هذا قول وللکلم هذا قول بناء على هذا الرأي فان القول اعم عموم عموما مطلقا من الكلمة والكلام والكلم. لانه يشمل الثلاثة وبناء على هذا الرأي ايضا - [00:39:57](#)

يطلق على المفيد وغيره. لانه يطلق عليه الكلم والكلم لا لا يشترط فيه الافادة ويطلق ايضا على المفرد والمركب. لانه يطلق على الكلمة الواحدة وهي مفرد اذا يطلق على المفيد وغيره - [00:40:24](#)

والكلام يطلق على المفيد فقط. يطلق على المفرد والمركب والكلمة تطلق على المفرد فقط يطلق على المفرد والمركب قوله يطلق على المفرد والمركب سيكون بهذا اعم من الكلام واعم من الكلم. يطلق على المفيد وغيره فيكون بهذا اعم من الكلام - [00:40:44](#)

لان الكلام مقيد بالمفيد. يطلق على المفرد والمركب فيكون اعم من الكلمة. لان الكلمة تطلق على المفرد فقط الاصلي وليس مجازا كما سمعتم الرأي الثاني ان القول خاص بالمفيد مفردا كان او مركبا - [00:41:08](#)

وهذا مذهب يبدو ان ابن هشام رحمه الله تعالى في القطر وشرحه اختاره. لانه قال الكلمة لفظ. عفوا الكلمة قول فهذا يعني انه مخصوص بالمفيد. مفردا او مركبا ولذلك احتاج ان يقول قول مفرد ليخرج المركب - [00:41:29](#)

الرأي الثالث في القول هو اللفظ المركب المفيد اللفظ المركب المفيد فيكون كالکلام ويخالف الكلم. الرأي الرابع هو اللفظ المركب اللفظ المركب مطلقا مفيدا او غير مفيد. اللفظ المركب مطلقا مفيدا او غير مفيد. فيكون - [00:41:50](#)

هذا اعم مطلقا من الكلام والكلم ومباينا للكلمة هذا في بيان ان القسمة ليست مفردا ومثنا وجمعا فقط بل هناك نوع رابع وهو اسم الجنس بنوعيه واسم الجمع بانواعه ثلاثة وهذا ايضا في بيان الفرق بين القول والكلام - [00:42:20](#)

بقي ان اختتم ببيان الفرق بين الجملة والكلام الفرق بين الجملة والكلام الجملة هي كلة تطلق على كل ما وجد فيه التركيب الاسنادي افاد او لم يفد وهذا الرأي عليه جمهور المتقدمين والمتأخرين - [00:42:51](#)

ما معنى افاد او لم يفد يعني جملة قد وصل خالد هذا فيه تركيب اسنادي وهي مفيدة فائدة يحسن السكوت عليها. فهذه جملة هذه جملة وهي في الوقت نفسه كلام. وفي الوقت نفسه - [00:43:20](#)

كلمة لكن اذا قلت ان قام خالد ان قام خالد فهذا وهو ايضا جملة فيها تركيب اسنادي ولكنها لم تفيد فائدة يحسن السكوت عليها. لان التركيب الاسنادي هنا ليس مقصودا بذاته. حتى يكون مقصودا بذاته - [00:43:44](#)

يجب ان ان يفيد فائدة يحسن السكوت عليها. فالمقصود بالجملة التي احتوت على تركيب اسنادي ولم تفر هي جملة القسم جملة جواب القسم جملة فعل الشرط جملة جواب الشرط كل واحدة من هاتين الجملتين فعل الشرط جواب الشرط او القسم وجواب القسم بمفردها لا تفيد. يجب ان يجتمع فعل الشرط - [00:44:13](#)

وجواب الشرط ليفيد. ولكن كل واحد او كل واحدة من الجملتين هي جملة. كل واحد منه الجزئين هو جملة. فهذا يسمى وفيه تركيب اسنادي ولكنه ليس مقصودا بذاته. هذا الرأي الاول اذا الجملة هي ما وجد - [00:44:42](#)

كل ما وجد فيه تركيب اسنادي افاد او لم يفد فهو جملة مثال ما لم يفد جملة فعل شرط بمفردها جملة جواب الشرط جملة القسم
جملة جواب الرأي الثاني هما اي الجملة والكلام مترادفان. الجملة والكلام مترادفان - 00:45:03
اقف هنا صلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:45:31